

أحكام القرآن

. @ 4 @ .

الثاني عشر العلم قال الله تعالى (! !) النمل 15 .

الثالث عشر القوة قال الله تعالى (! .) !

الرابع عشر قوله (! !) النمل 16 .

والمراد ها هنا من جملة الأقوال حسن الصوت فإن سائرهما قد بيناه في موضعه في كتاب الأنبياء من المشكلين .

وكان داود عليه السلام ذا صوتٍ حسن ووجه حسن وله قال النبي لأبي موسى الأشعري لقد أوتيت مزمارةً من مزامير آل داود وهي \$ المسألة الثانية \$.

وفيه دليل الإعجاب بحسن الصوت وقد روى عبد الله بن مغفل قال رأيتُ النبي وهو على ناقته أو جملة وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءةً لينة وهو يرجع ويقول آ واستحسن كثيرٌ من فقهاء الأمصار القراءة بالألحان والترجيع وكرهه مالك .

وهو جائز لقول أبي موسى للنبي عليه السلام لو علمت أنك تسمع لحبّرتك لك تحبيراً يريد لجعلته لك أنواعاً حسناً وهو التلحين مأخوذ من الثوب المحبّر وهو المخطّط بالألوان . وقد سمعتُ تاج القراءة ابن لفنة بجامع عمرو يقرأ (! !) الإسراء 79 فكأنني ما سمعت الآية قط .

وسمعت ابن الرفاء وكان من القُرّاء العظام يقرأ وأنا حاضر بالقرافة كهيعص فكأنني ما سمعتها قط